الأنباء
الجمعة 2 مايو 2014

عون أحيط علما بأنه سيكون صاحب رأي بالرئيس العتيد الممكن التوافق عليه

مصادر لـ «الأنباء»: جهود دولية لإنجاز الاستحقاق الرئاسي قبل 25 مايو
هولاند يتصل بجنبلاط والحريري يلتقي الراعي والأسماء الاعتدالية تتقدم

بيروت ـ عمر حبنجر

أظهرت اتصالات ولقاءات الساعات الأخيرة أن التسوية الرئاسية في لبنان ليست بعيدة رغم تآكل المهلة الدستورية، واقتراب موعد مغادرة الرئيس ميشال سليمان القصر الجمهوري في الخامس والعشرين من مايو الجاري.

ففي جلسة الأربعاء تكرر غياب النصاب فغاب الانتخاب، لكن الحراك السياسي الدولي والإقليمي لم يغب، فها هو الرئيس الفرنسي هولاند يتواصل شخصيا مع النائب وليد جنبلاط، وها هي وزارة الخارجية الأميركية تصدر البيانات اليومية حول الانتخابات الرئاسية في لبنان، كما لا يمكن عدم الانتباه إلى محطة سعد الحريري في باريس التي مر بها وزير العماد ميشال عون، جبران باسيل منذ ثلاثة أيام، والبطريرك الماروني بشارة الراعي يوم الأربعاء، وستريدا جعجع أمس. هذا الدور المحوري لرئيس تيار المستقبل، ولد انطباعات واعدة في بيروت، رغم الغموض المحيط بالأوضاع الإقليمية والسورية خصوصا، ورغم إصرار حلفاء النظام السوري في لبنان على ألا انتخابات رئاسية قبل تجديد انتخاب بشار الأسد في سورية.

هنا تؤكد المصادر المتابعة لـ «الأنباء» أن جهدا دوليا وعربيا يبذل من أجل إنجاز هذا الاستحقاق قبل 25 مايو، وأنه لا داع لانتظار الثلاث من يونيو، طالما أن نتائج الانتخابات السورية معروفة مقدما.

وفي معلومات «الأنباء» أن العماد ميشال عون، بات في أجواء استحالة وصوله إلى بعبدا، فعندما ينصحه الرئيس سعد الحريري بمراجعة حلفائه المسيحيين في فريق 14 آذار، يدرك تماما أن لا حظ له في جنة بعبدا، فالقطب المسيحي في 14 آذار سمير جعجع مرشح، بل هو المرشح الرسمي والعلني الوحيد، ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل مشروع مرشح تسوية، ومثله النائب بطرس حرب، والجميع بينه وبينهم «ما صنع الحداد»، على مستوى التحالفات الداخلية والارتباطات الخارجية، وقد أحيط علما بأنه سيكون صاحب رأي بالرئيس العتيد الممكن التوافق عليه، وكذا الحال بالنسبة لمجلس الوزراء، وقيادة الجيش تحديدا.

البطريرك الراعي مصافحا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري خلال لقائهما في باريس (محمود الطويل)

البطريرك: كل الدول تسير إلى الامام ونحن نسير إلى الوراء والفراغ ظلم وطني كبير

ومصادر المعلومات عينها تحدثت لـ «الأنباء» عن مساع مماثلة تبذل باتجاه د.سمير جعجع، انطلاقا من العقبات التي حالت دون انتخابه في الجلسة النيابية الأولى والثانية والمرشحة خلال الجلسات اللاحقة، في ظل عقدة نصاب الثلثين، وتسلح فريق الثامن من آذار بالورقة البيضاء حينا وبالتغيب عن الجلسة حينا آخر، فضلا عن الامتناع عن الترشح في كل حين.

وتقول المصادر نفسها أن الكل واثق، بمن فيهم خصوم جعجع أو منافسيه، بأنه المؤهل لأحداث نقلة نوعية في مسار الحكم في لبنان، لكن الظروف الإقليمية المحيطة بلبنان، وارتباطات بعض القوى اللبنانية بهذه الظروف لا تتحمل وجوده على رأس الدولة اللبنانية، ومن هنا بدأ البعض يتحدث عن رئيس يرضى عنه وبه الحكيم، لقاء تحويل زخمه السياسي الذي تبدى جليا في معركة رئاسة الجمهورية، إلى طاقة نيابية تؤهله لترؤس الكتلة النيابية المسيحية الأكبر في مجلس النواب المقبل.

في هذه الحالة يبدأ التداول بالأسماء الرئاسية القادرة على اختراق التناقضات وانتزاع القبول من شتى الأطراف، ومع استمرار التمديد للرئيس سليمان في دائرة الاعتبار، بدأت الأوساط السياسية تتحدث عن وزير المال السابق دوميانوس قطار، كمرشح مفضل لدى البطريرك بشارة الراعي، الناشط على صعيد مكافحة الشغور في رئاسة الجمهورية، في حين يتمسك النائب وليد جنبلاط بترشيح عضو كتلته هنري حلو، بينما يقع الرئيس أمين الجميل في خانة غب الطلب.

ويعتبر وزير الداخلية نهاد المشنوق، وهو عضو في كتلة المستقبل، ان الوزير السابق جان عبيد مرشحه الدائم، بينما تفضل بعض الجهات الفاعلة العماد جان قهوجي، بعد البلاء الحسن للجيش في تنفيذ الخطط الامنية في الشمال والبقاع، وثمة من يرى المرحلة، مرحلة انقاذ اقتصادي ومالي، وبالتالي يتعين ان يكون حاكم مصرف لبنان رياض سلامة هو رجل المرحلة، وعلى جدول الاسماء المطروحة يمكن ادراج اسم وزير الخارجية السابق فارس بويز.

الى كل ذلك، ابلغ الرئيس الحريري البطريرك الماروني رفضه المطلق لحصول الفراغ في منصب الرئاسة الأولى مشددا على ضرورة تضافر الجهود المطلوبة من جميع اللبنانيين لإجراء الاستحقاق في موعده الدستوري.

وأضاف الحريري: إذا كان صحيحا ما تؤكده كل القوى السياسية لجهة رفضها الفراغ وحرصها على اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري فهذا يعني ان بإمكان اللبنانيين الوقوع في الفراغ.

البطريرك الراعي، أسف من جهته لما يحصل، كل الدول تسير الى الامام ونحن نسير الى الوراء، وقال الفراغ ظلم وطني كبير ولا يحق للنائب الغياب، ليحضر ويقترع بورقة بيضاء، الراعي نفى أن يكون له مرشح معين.

مصادر متابعة لحراك الرئيس الحريري في باريس نسبت إليه قوله للوزير جبران باسيل ان هناك بعض العوائق الخارجية امام وصول العماد عون الى بعبدا، اما المحلية منها فستوجب العمل على تحقيق المصالحة المسيحية الداخلية والحصول على دعم حلفائه في 8 آذار.

المصادر شددت على انه لا اتفاق ولا التزام حتى الآن، لكن الجو الإيجابي بين الرجلين، من شأنه ان يريح البلد، خصوصا ان كليهما لا يريد الفراغ.

مصادر الرابية قالت من جهتها ان الحوار مع الرئيس الحريري يتجاوز الرئاسة الى رؤية جديدة للدولة وعمل مؤسساتها.

المصادر اوضحت ان سقف المفاوضات مع الحريري محكوم بسقف محدد لا يتجاوز 25 مايو، ما يعني انه لابد من الوصول الى اتفاق او خلاف قبل هذا التاريخ.

ومساء الاربعاء اتصل الرئيس الحريري بالرئيس امين الجميل ووضعه في اجواء لقائه مع باسيل بوصعب.

وزير الداخلية نهاد المشنوق لاحظ ان الحوار مستمر ولن يتوقف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، وهو حقق جزءا من الارتياح في لبنان.

وفي حديث لقناة المستقبل قال المشنوق ان القاعدة الاستراتيجية للرئاسة هي ان يكون الرئيس مقبولا وممثلا لأكبر نسبة من المسيحيين مؤكدا انه ليس هناك من صفقة بين المستقبل والعماد عون بعيدا عن باقي الحلفاء، وقال اننا ذاهبون الى الفراغ، والوضع يحتاج إلى توافق وحوار اقليمي ودولي ليس متوافرا حتى الآن معتبرا ان مرشحه المفضل والدائم والشخصي هو الوزير السابق جان عبيد، وأن المرشح هنري حلو ليس مرشحا وسطيا، لكنه عاد وأكد عدم التخلي عن ترشيح جعجع.

وسئل المشنوق عما اذا كان يتطلع الى رئاسة الحكومة، فأجاب: الذي رشحني لدخول الوزارة هو الرئيس الحريري، ومرشحي الدائم لرئاسة الحكومة هو سعد الحريري. وسئل مجددا عما اذا كان يتنافس مع وزير العدل اشرف ريفي للوصول الى السراي الكبير، فقال: انا وأشرف مرشحنا الدائم لرئاسة الحكومة هو الرئيس سعد الحريري.

الوزير الجنبلاطي وائل ابوفاعور العائد من المملكة العربية السعودية، قال ان القيادات السعودية التي التقاها ابلغته موقفا ايجابيا بشأن التوافق اللبناني على مرشح للرئاسة واصفا اللقاء مع الرئيس سعد الحريري بالجيد.

وتعكس اشارات ابوفاعور هذه تقدما في اسهم المرشح الرئاسي الوسطي هنري حلو.

نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم رأي من جهته ان لا طائل من عقد جلسات عدة لانتخاب رئيس للجمهورية ما لم يتم التوافق بين الافرقاء السياسيين.

قناة المنار نقلت عن التيار الوطني الحر ان مسألة الرئاسة دخلت في العمل الجدي، وتوقعت انجازها ضمن المهلة الدستورية لكن ليس الاربعاء المقبل، وأن باسيل اعطى فرصة للحريري لمراجعة حلفائه في 14 آذار علميا وفق معلومات «الأنباء» ان المهلة اعطاها الحريري لباسيل كي يراجع مسيحيي 14 آذار.

النائب وليد سكرية عضو كتلة الوفاء للمقاومة قال لقناة «المنار» لن يحصل انتخاب لجعجع، وستستمر المقاطعة النيابية حتى التوصل الى رئيس يتوافق عليه مختلف الاطراف.

انقسامات داخل 8 آذار حيال خيارات عون «الرئاسية»

بيروت ـ محمد حرفوش

كشفت مصادر متابعة لملف الاستحقاق الرئاسي أن فريق 8 آذار منقسم بين من يقف خلف العماد ميشال عون إلى أن يتخلى هو نفسه عن خوض السباق إلى الرئاسة مثل حزب الله، وبين من يميل إلى منحه فرصة محددة أسبوعين أو ثلاثة على أبعد تقدير لتجربة حظوظه.

ورجحت المصادر أن يتحول عون من مرشح رئاسي الى ناخب في ظل أجواء الرابية التي تشير بعدم التفاهم مع الرئيس سعد الحريري الذي أبلغ حلفاءه بأنه لن يسير مع الجنرال.

وأعربت المصادر عن الخشية من الوصول إلى 25 مايو من دون رئيس جديد، وبالتالي دخول البلاد في الفراغ وربما إلى سبتمبر المقبل.

وبعد أن يكون العديد من الاستحقاقات الإقليمية ذات الصلة بالملف اللبناني قد أنجز وأبرزها الانتخابات السورية المقررة في يونيو المقبل.

وفي تقدير المصادر، فإن الاستحقاق الرئاسي قد خرج من كونه استحقاقا داخليا، ودخل الفضاء الإقليمي والدولي، وان إنتاج الرئيس بإرادة لبنانية بات مستبعدا، وبالتالي فإن الانتخابات الرئاسية لن تجرى داخل المجلس النيابي، وإنما خارجه، خصوصا لا فريق 8 آذار ولا فريق 14 آذار قادر على تأمين النصاب أو ضمان الغالبية المطلقة.

باسيل: محاولات لتجنيس 400 ألف فلسطيني وتثبيت 1,5 مليون سوري في لبنان

بيروت ـ منصور شعبان

كشف وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل عن مساع لتجنيس 400 ألف فلسطيني وتثبيت مليون ونصف المليون نازح سوري في لبنان.

باسيل كان يتحدث في ورشة عمل نظمتها وزارة الخارجية حول موضوع الديبلوماسية الاغترابية بحضور سفراء لبنان في بلدان الاغتراب، وقال: نحن اليوم نشهد محاولة توطين 400 ألف لاجئ فلسطيني ومحاولة تثبيت نحو مليون ونصف المليون نازح سوري، بعد أن تم تجنيس ما يزيد عن 250 ألف أجنبي غير لبناني وغير مستحق.

الوزير جبران باسيل

وأضاف: أفلا يستاهل بضع مئات من المستحقين أن يصدر لهم رئيس الجمهورية دوريا مراسيم تجنيس، وتقوم وزارة الخارجية بالبحث عن هذه الأسماء وإعادة جنسيتهم، علما أن قانون استعادة الجنيسة موجود في مجلس النواب منذ 12 سنة وأكثر.

وقال باسيل انه حصل على وعد قاطع ومثبت من رئيس مجلس النواب بوضع هذا القانون على جدول أعمال أول جلسة تشريعية والتصويت له.

وحصلنا على وعد قاطع ومثبت أيضا من تيار المستقبل بالتصويت له إيجابا عند عرضه على المجلس.

وأضاف أن مجموع غير اللبنانيين في لبنان بات زهاء مليونين، أي نصف عدد سكان لبنان. اننا نحرم اللبنانيين الأصليين من العيش في لبنان.

أخبار وأسرار لبنانية

● **المرتبة الخامسة:** ثمة من يصنف الاستحقاق الرئاسي اللبناني، في 8 و14 آذار على السواء، في المرتبة الخامسة في استحقاقات المنطقة، هؤلاء مقتنعون بأنه، قبل البحث في الانتخابات الرئاسية، لابد من تبلور قضايا إقليمية أساسية وتبيان انعكاساتها على لبنان، وهي:
ـ نتائج الانتخابات النيابية العراقية.
ـ التقارب السعودي ـ الإيراني وما ينتجه من اتفاقات في أكثر من ملف إقليمي.
ـ الانتخابات الرئاسية السورية المقررة في 3 يونيو وانعكاساتها على ميزان القوى الميداني.
ـ انتهاء فترة الستة أشهر المخصصة للاتفاق المرحلي الذي وقع بين إيران والدول الست (أعضاء مجلس الأمن + ألمانيا) في 20 يوليو المقبل، بما يسمح لإيران البدء بطرح الملفات الأخرى.

● **الطريقة غير الكلاسيكية:** يبدو أن الرئيس بري يعطي الأفرقاء السياسيين مهلة جلستين فقط قبل اللجوء إلى الطريقة غير الكلاسيكية، وهما جلسة أمس الأول، وجلسة الأربعاء من الأسبوع المقبل، فإذا لم ينتخب رئيس، فإن رئيس المجلس لن يدعو إلى عقد أي جلسة انتخابية جديدة إلا بعد أن يضمن فعليا أنها ستنتهي بانتخاب الرئيس العتيد، لأنه لا يريد تكرار تجربة العامين 2007 و2008 حيث حصل فراغ في سدة رئاسة الجمهورية استمر حتى ثمانية أشهر دعا خلالها المجلس النيابي إلى نحو 20 جلسة لانتخاب رئيس جديد، ولم يتحقق هذا الأمر إلا بعد اتفاق الدوحة الشهير في مايو من العام 2008 حيث انتخب الرئيس الحالي العماد ميشال سليمان.

● **انعقاد المجلس أهم من الاقتراع:** لاحظ سياسي مراقب أنه للمرة الأولى على نحو لم تخبره استحقاقات رئاسية سابقة، يصبح انعقاد المجلس أكثر أهمية من الاقتراع وبات نصاب الانعقاد هو الذي يصنع الرئيس لا الأصوات التي يحوزها في دورات الاقتراع واحدة تلو أخرى، أضحت قوة السيطرة على الاستحقاق في هذا الجانب دون سواه، رغم أن القاعدة التقليدية، الدستورية والديموقراطية أولا وأخيرا، تقول العكس: التئام المجلس حتمي من باب لزوم ما لا يلزم، أما الرئيس فيصنعه الاقتراع، منذ عام 2008 تمشي الانتخابات الرئاسية بالمقلوب.

● **لماذا تهتم الإدارة الأميركية بالملف الرئاسي؟:** بعض المعلومات تشير الى أن الإدارة الأميركية مهتمة جدا بالاستقرار في لبنان ولا ترى مدخلا لتحقيقه كاملا إلا بإنجاز الانتخابات الرئاسية لسببين: ضمان الاستقرار في الجنوب على الحدود مع فلسطين المحتلة، وتسهيل الطريق أمام الشركات الأميركية للاستثمار في مجال النفط الموعود في لبنان، ويضاف إلى ذلك موضوع تحييد لبنان ومنع وصول الحريق السوري إليه.

عضو كتلة المستقبل أكد أن كرامي اغتاله المقدم السوري حلوم والرائد إسطنبولي

الضاهر لـ «الأنباء»: سليمان فرنجية الجد حُكم بالإعدام
وحصل على عفو عام ومن ثم انتخب رئيساً للجمهورية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة المستقبل النائب خالد الضاهر أن قوى 14 آذار لم تفاجأ بتعطيل حزب الله والعماد عون النصاب في جلسة انتخاب الرئيس، خصوصا أن القاصي والداني يعلم أن حزب الله لن يدع الاستحقاق الرئاسي يسلك سبله الدستورية والديموقراطية، خشية وصول رئيس سيادي قوي يضع حدا لسلاحه غير الشرعي، ويتعارض مع مشاركته في الحرب السورية وقتل الشعب السوري، معتبرا أن حزب الله ولأجل تحقيق هذا الهدف، يستعمل العماد عون كمطية للعبور عليها الى تسوية رئاسية، تنتهي بانتخاب رئيس يكون هو نفسه الفراغ في سدة الرئاسة، وذلك لاستكمال مشهد الفراغ الذي تعاقب على الكرسي الرئاسي منذ الطائف حتى رحيل الرئيس اميل لحود ليل 24 نوفمبر 2007.

ولفت الضاهر في تصريح لـ «الأنباء» الى أن أكثر ما يدعو للسخرية، هو محاولة حزب الله استغباء عقول اللبنانيين من خلال اللعب على محورين أساسيين للوصول الى هدفه أعلاه، وهما: 1 ـ دعم ترشيح العماد عون «صوريا»، بهدف ايفاء الدين المتوجب عليه للرابية، في وقت يعلم حزب الله علم اليقين أن حظوظ العماد عون بالرئاسة كحظوظ ابليس بالجنة، 2 ـ تنظيم حملات إعلامية مكثفة قائمة على نبش قبور الماضي بهدف تجييش الرأي العام ضد مرشح قوى 14 آذار الدكتور سمير جعجع، وبذلك يكون حزب الله قد أمّن الأسباب الموجبة من وجهة نظره لتجاوز المهلة الدستورية وإحداث الشغور في سدة الرئاسة، ومهد الطريق أمام فرضية التسوية التي ستأتي برئيس يُمثل الفراغ كل الفراغ في الرئاسة الأولى.

خالد الضاهر

حظوظ عون بالرئاسة كحظوظ إبليس بالجنة

وردا على سؤال، لفت الضاهر الى أن ما زاد في الطين بلة، هو اقتناع العماد عون بأنه قد يستطيع الوصول الى تحقيق حلمه عبر تسويق نفسه لدى الرئيس الحريري مرشحا توافقيا ذا قلب أبيض وبريء، مؤكدا أن تيار المستقبل يرحب بكل حوار وتقارب بين اللبنانيين، ويده ممدودة للتعاون مع الجميع إنما تحت سقف الدولة والقانون والدستور، لكنه حتما لن يساوم على دماء شهداء ثورة الأرز بدءا من دماء الشهيد الحي مروان حمادة وصولا الى دماء الشهيد محمد شطح وما سبقهم من كمال جنبلاط وسليم اللوزي ورياض طه والرئيس بشير الجميل والمفتي حسن خالد والنائب ناظم القادري والشيخ صبحي الصالح وأحمد عسّاف و... وصولا الى الرئيس رينيه معوض، وهو بالتالي لن ينتخب بشار الاسد رئيسا للجمهورية اللبنانية بصورة مرشحيه في لبنان، مشيرا الى أن العماد عون تأخر كثيرا في مد الجسور مع تيار المستقبل، علما أن عون حين يتأكد له أنه لن يكون رئيسا توافقيا، سيعود الى موقعه المعادي لتيار المستقبل وقوى 14 آذار، وسيكيل لهما من جديد الاتهامات والشتائم ويتوعدهما بالويل والثبور وعظائم الأمور، ما يعني أن الشخصية التوافقية التي يتلبسها العماد عون في زمن الانتخابات الرئاسية، ما هي إلا قناع يأمل من خلاله الدخول الى قصر بعبدا.

وردا على سؤال أيضا لفت الضاهر الى أن من سخريات القدر والمفارقات المضحكة هو توجيه الاتهامات للدكتور سمير جعجع من قبل من يدعم ويناصر الرئيس السوري أكبر مجرمي الحرب في التاريخ والمتهم باغتيال الرئيس رفيق الحريري وسائر شهداء قوى 14 آذار عبر حلفائه في لبنان، معتبرا أن جعجع شرس في عدائه لمن يريد النيل من الدولة اللبنانية، وصادق ومخلص في تحالفاته مع من يؤمن بالدولة السيدة الحرة والمستقلة، لذلك يعتبر الضاهر أن جعجع أدى ما عليه خلال سنين الحرب الأهلية ويؤدي اليوم ما عليه تجاه قيام الدولة القوية، معتبرا أن من السخرية أن من يدافع عن ميشال سماحة ويعمل جاهدا لإخراجه من السجن هو نفسه من يتهم سمير جعجع باغتيال الرئيس رشيد كرامي وغيره من ضحايا الحرب الأهلية.

هذا وذكّر الضاهر من يعيب سمير جعجع بالعفو العام، بأن الرئيس الراحل سليمان فرنجية حُكم عليه بالاعدام على اثر مجزرة كنيسة مزيارة التي سقط فيها أكثر من ثلاثين قتيلا، وفر الى سورية في 16 يونيو 1957 هربا من حكم العدالة، ومن ثم عاد الى لبنان في عهد الرئيس فؤاد شهاب بعد أن وقع الأخير في العام 1958 قانون العفو العام عنه وعن الرئيس الراحل رينيه معوض، الذي أصبح كل منهما فيما بعد رئيسا للجمهورية اللبنانية، مستغربا بالتالي أن يحاول المتحاملون على جعجع التنزيه بالقضاء العضومي في زمن الاحتلال السوري والطعن بنزاهة القضاء ومصداقيته في زمن ما قبل وما بعد الاحتلال المذكور.

وختم الضاهر معطيا شهادته للتاريخ، بأن من اغتال الرئيس الشهيد رشيد كرامي هو المقدم السوري آنذاك أحمد حلوم الذي أعطى أوامره للرائد السوري أيضا محمد اسطنبولي الذي كان مركزه في معرض طرابلس، حيث وجود المروحية التي كانت ستقل الرئيس رشيد كرامي الى بيروت، مشيرا الى أن اسطنبولي قام بتفخيخ المروحية لمنع الرئيس كرامي من الالتقاء مع كميل شمعون وبيار الجميل في بيروت تحت شعار «الحل في جيبي» الذي رفعه الرئيس الشهيد رشيد كرامي لإنهاء الأزمة اللبنانية. مؤكدا أن العماد عون نفسه يعرف تفاصيل عملية اغتيال الرئيس كرامي، إلا أن مصالحه وتحالفاته تحول دون إعلانه عن هذه الحقيقة، لافتا بالتالي الى وجود مزايدات على الرئيس عمر كرامي الذي عيّن الدكتور جعجع وزيرا في حكومته في العام 1991، فكفى متاجرة بدم الرئيس الرشيد من قبل المتهمين بأكبر وأفظع الجرائم في لبنان.